College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(4), (2023)*

CC BY

الاختيارات النحوية عند ابن جبريل المنوفي (ت٩٣٩هـ) في الجوهرة الضوية على الآجرومية

أحمد حسن عمر السبعاوي
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية
(قدم للنشر في ٢٠٢٢/١٢/٦ ، قبل للنشر في ٢٠٢٣/١/١٥)

ملخص البحث:

ظاهرة الاختيار النحوي شغلت مساحة واسعة من عناية كتب علماء النحو، فكان لها النصيب الأوفر من كتبهم النحوية، وهي عبارة عن أن يكون هناك مسألة نحوية حولها رأيان أو أكثر؛ فيقوم العالم النحوي بتفضيل أحد الآراء، والميل إليه على وفق قواعد متبعة في علم النحو. وترتكز عملية الاختيار النحوي على ثلاثة أركان: الأول: وجود مسألة نحوية مختلف فيها. الثاني: وجود عالم نحوي يفصل في المسألة المراد ترجيحها. الثالث: وجود قواعد كلية نحوية تساعد النحوي على الترجيح بين الآراء. لذا فإنَّ عملية الاختيار النحوي تثري الملكة النحوية والعقلية الفكرية لدى المتخصص؛ فهي عملية تفتق الذهن، وتفتح له آفاقاً واسعة؛ فإننا نرى الكتب المعتنية بهذا الأمر غنيةً بالأفكار، طافحةً بالعلم النحوي الرصين الذي ينشده كل راغب، ويرجوه كل طالب. كما أنها توسعُ ثقافة الاطلاع على الآراء الأخرى، وعدم الاكتفاء برأي واحد يعكف عليه الطالب بلا تجديد فكري، كما تعرفنا على العقلية العلمية التي كان يتحلى بها النحويون، وسعة هذا العلم، وتدربُ الطالب على الإنصافِ والتجردِ والنظرِ الثاقبِ في مواطن الخلاف النحوي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الاستلال، الاختيار النحوي، قواعد نحوية

College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(4), (2023)*

The Grammatical Choices of Ibn Jibril Al-Manoufi (d. 939 AH) in Al-Jawhara Al-Dawiya on Al-Ajrumiyah

Ahmad Hasan Al-Sabawe
University of Mosul / College of Basic Education / Dept. of Arabic Language

Abstract:
The phenomenon of grammatical selection occupies a wide area of concern for grammar scholars. It has the largest share of their grammatical books, which is that there is a grammatical issue around which there are two or more opinions. The grammatical scholar favours one of the opinions and tends to it according to the rules followed in the science of grammar. The grammatical selection process is based on three pillars: first: the existence of a grammatical issue in which it differs, second: the existence of a grammatical scientist who distinguish on the issue to be weighted, third: the existence of comprehensive grammar rules that help the grammatical scholar to weight between opinions. The grammatical selection process enriches the grammatical memory and the intellectual mentality of the specialist. It is a process that opens the mind and opens wide field for it. We see the books concerned with this matter rich in ideas, full of sober grammatical knowledge that every interested person seeks, and which every student seeks. It also expands the culture of learning about other opinions, and not contenting itself with one opinion that the student adopts without intellectual renewal. We got acquainted with the scientific mentality that the grammarians possessed and the breadth of this knowledge, and it trained the student in fairness, impartiality and insightful consideration of grammatical disagreements.

Keywords: Arabic Language, Inference, Grammatical Choice, Grammatical Rules

المقدمة

إنَّ اللغة العربية لما كانت لغة الوحيين: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لاقت ترحيباً واسعاً واعتناءً بالغاً لدى العلماء النحويين؛ فها هي كتبهم تزخر اعتناءً واحتفالاً بهذه اللغة العظيمة لغة الضاد.

ثم منَّ الله علينا بتحقيق مخطوط في علم النحو، وهو عبارة عن شرح لمتن الآجرومية بعنوان **(الجوهرة الضوية على الآجرومية)**، قام بشرحه الإمام النحوي علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جبريل المنوفي المتوفى سنة ٩٣٩ هـ. ورأيت في المنوفي العقلية الفذة التي ينشدها كل نحوي في كيفية عرض الخلاف النحوي ومن ثَمَّ الترجيح بين الآراء بحسب ما يظهر له من قرائن.

وقمت بجرد الاختيارات التي ذكرها ابن جبريل في الشرح، فوجدتها ستة وعشرين اختياراً نحوياً، واقتصرنا في هذا البحث على الاختيارات النحوية احترازاً عن الاختيارات غير النحوية: كالاختيارات المنطقية والحديثية والعقدية وغيرها مما لا تصب في صلب الموضوع النحوي.

وكانت الخطة كالآتي:

١. بدأت بالتمهيد وعنونته بـ(إضاءات حول العنوان) وجعلته مقسماً إلى إضاءتين:

ففي الإضاءة الأولى ذكرتُ تعريف الاختيار لغة بالاستعانة بكتب المعاجم اللغوية، واصطلاحاً بالاستعانة بكتب التعاريف الاصطلاحية، وبعده ذكرتُ تعريف النحو لغة واصطلاحاً، ثم قمت بذكر تعريف للاختيار النحوي مستخلص من المعنيين اللغوي والاصطلاحي، وذكرت طرفاً من فوائد الاختيارات النحوية.

وأما الإضاءة الثانية فكانت مشتملة على ترجمة مفصلة للشارح ابن جبريل المنوفي بذكر حياته، وجهوده العلمية، وشيوخه.

٢. عرضت جميع الاختيارات النحوية على طريقة السؤال، ويكون المنوفي مجيباً عنه؛ فنذكر اختيار ابن جبريل، ونقارنه بأقوال النحاة الآخرين نبدأ أولاً بشراح الآجرومية: كشرح المكودي (ت٨٠٧هـ)، وشرح خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، وشرح الخطيب الشربيني (ت٩٧٤هـ)، وشرح الكفراوي (ت١٢٠٣هـ)، وشرح محمد محيي الدين عبدالحميد.

وإذا قلت: (عليه الشراح أو الشراح) قصدت بهم شراح الآجرومية، ثم بعد ذلك نعرض الاختيار على باقي النحاة من غير شراح الآجرومية.

٣. جعلت المبحث الأول في الاختيارات التي كانت في قسم الكلام وأنواعه وأنواع الإعراب وعلاماته وباب الأفعال مع أدوات النصب والجزم.

٤. وضعت المبحث الثاني في قسم المرفوعات من الشرح.

٥. خصصت المبحث الثالث لقسم المنصوبات والمخفوضات من الشرح.

٦. تعرضت أخيراً لذكر خاتمة تأتي على خلاصة ما سبق ونتائج ما مضى.

التمهيد

إضاءات حول العنوان

يشتمل التمهيد على إضاءتين: الإضاءة الاولى: الاختيارات النحوية وفائدتها:

الاختيارات: جمع (اختيار)، والاختيار مصدر الفعل الخماسي (اختار)، أصله من الثلاثي (خَارَ)، والألف في (خار) منقلبة عن ياء، ثم تحركت الياء، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً [١].

والاختيار لغة: بيَّنَهُ الرازي (ت٦٦٢هـ) بقوله:" الخير بالكسر الكرم، والخيرة بوزن الميرة الاسم من قولك: خار الله لك في هذا الأمر أي: اختار، والاختيار: الاصطفاء، وكذا التخير" [٢].

وورد في المعجم الوسيط أنه:" اختاره: انتقاه، واصطفاه على غيره.... وخيَّر بين الأشياء: فضَّل بعضها على بعض" [٣].

فمدار مادة (خَيَرَ) على التفضيل والترجيح؛ فيقتضي هذا التفضيل وجود أمرين فأكثر ترد على المفضِّل (اسم فاعل)، فيختار فيما بينها، وذلك؛ لأنه تجاذبها أكثر من سبب موجب لتقوية الطرفين أو الأطراف؛ مما يستدعي أن يكون هناك ميل، واصطفاء لبعضها.

ولا يكون الاختيار بين الأمرين فأكثر اعتباطياً، بل على وفق ضوابط وقواعد يسير عليها المختار (اسم فاعل)؛ فيرجح بين المتعارضات، وتستلزم هذه العمليةُ . وهي عملية الاختيار والترجيح . مزيدَ نظر وتمعن واجتهاد أكثر؛ للوصول إلى الطرف الراجح المختار (اسم مفعول)؛ فيما يبدو للناظر؛ إذ الترجيح محض اجتهاد، والاجتهاد نظري لا قطعي؛ فما هو راجح عند ناظر لا يكون كذلك عند آخر؛ فزوايا النظر متعددة.

وأما **النحو** لغة: فقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ):" نحو: النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه؛ ولذلك سمي نحو الكلام؛ لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به" [٤].

وقال ابن منظور (ت٧١١هـ):" النحو: إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق ويكون ظرفاً واسماً... وأنحى عليه، وانتحل عليه إذا اعتمد عليه" [٥]؛ إذ النحو يعتمد عليه في صحة الكلام وفساده.

وأما النحو اصطلاحاً: فهو"**علم مستنبط بالقياس، والاستقراء من كتاب الله سبحانه، والكلام الفصيح**" [٦].

وقال المرادي (ت٧٤٩هـ):" **النحو: علم يعرف به أحكام الكلم العربية إفراداً وتركيباً**" [٧].

وجاء في التعريفات قولُه:" النحو: علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده" [٨].

وبعد عرض المعنى اللغوي لكل من (الاختيار) و(النحو) مع ذكر المعنى الاصطلاحي للنحو، نخلص إلى أن الاختيار النحوي هو أن يكون هناك مسألة نحوية حولها رأيان أو أكثر؛ فيقوم العالم النحوي بتفضيل أحد الآراء، والميل إليه على وفق قواعد متبعة في علم النحو.

وترتكز عملية الاختيار النحوي على ثلاثة أركان:

الأول: وجود مسألة نحوية مختلف فيها.

الثاني: وجود عالم نحوي يفصل في المسألة المراد ترجيحها.

الثالث: وجود قواعد كلية نحوية تساعد النحوي على الترجيح بين الآراء.

فائدة الاختيارات النحوية:

إنَّ الناظر في كتب النحو التي تعتني بجانب الاختيارات النحوية، ككتب ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، وكتب ابن هشام (ت٧٦١هـ)، يجد أن عملية الاختيار النحوي تثري الملكة النحوية والعقلية الفكرية لدى المختص؛ فهي عملية تفتق الذهن، وتفتح له آفاقاً واسعة؛ فإننا نرى الكتب المعتنية بهذا الأمر غنيةً بالأفكار، طافحةً بالعلم النحوي الرصين الذي ينشده كل راغب، ويرجوه كل طالب، فمن هذه الفوائد ما يأتي:

١_ توسيعُ ثقافة الاطلاع على الآراء الأخرى، وعدم الاكتفاء برأي واحد يعكف عليه الطالب بلا تجديد فكري.

٢_ معرفةُ العقلية العلمية التي كان يتحلى بها النحويون وسعة هذا العلم.

٣_ تدريبُ الطالب على الإنصافِ، والتجردِ، والنظرِ الثاقبِ في مواطن الخلاف النحوي.

إذا تقرر ذلك فهناك علماء نحاة اعتنوا بالاختيارات النحوية من بينهم الإمام ابن جبريل المنوفي المالكي المتوفى سنة (٩٣٩هـ) في كتابه **(الجوهرة الضوية على الآجرومية)** الذي هو عبارة عن شرح متن صغير في علم النحو يسمى (الآجرومية)، وقام ابن جبريل المنوفي بشرحه، وفي أثناء الشرح اطلعنا على جملة من الاختيارات النحوية التي ارتضاها ابن جبريل النحوي.

وقبل الشروع بذكر اختياراته النحوية نعرف القارئ بالإمام النحوي ابن جبريل المنوفي المالكي، ومشايخه، وجهوده العلمية.

الإضاءة الثانية: ابن جبريل المنوفي اسمه وكنيته ولقبه ومولده [٩]:

هو أبو الحسن علي بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المصري المنوفي نسبة إلى منوف من قرى مصر القديمة المالكي مذهباً، الشاذلي طريقةً، الشيخ، المحدث، النحوي، اللغوي، وكان يذكر مرة بأبي

الحسن المالكي كما صرح في مستهل شرحه بقوله:" أما بعد فيقول العبد الفقير لرحمة ربه القدير علي أبو الحسن المالكي... ".

ومرة يذكر بأبي الحسن الشاذلي، وكان يعرف بـ(زين الدين)، وقد لقب أيضاً بـ(نور الدين) في إجازاته العلمية لدى مشايخه المجيزين له.

ووصف في نسخة لأحد شروحه على الآجرومية بأنه إمام النحاة، وهذا يفيدنا بمكانته العلمية بين العلماء آنذاك.

ولد بالقاهرة بعد العصر من رمضان سنة ٨٥٧هـ، ويبدو أنه نشأ في القاهرة، وأخذ فيها العلوم على يد مشايخها، وعلمائها كما سنتطرق لأسمائهم.

ب . مشايخه:

ذكر المترجمون لابن جبريل جملةً من العلماء الذين تتلمذ على يديهم، وسنذكرهم بالتسلسل التاريخي ومنهم:

١. **عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري (ت٨٧٠هـ)** كان مقرئاً، ومحدثاً أخذ عنه ابن جبريل القراءة.

٢. **عمر بن أحمد بن محمد البلبيسي (ت٨٧٨هـ)** كان فقيهاً، أصولياً، منطقياً، متكلماً، تفقه عنه ابن جبريل.

٣. **عبد الغني بن يوسف بن أحمد الهيثمي المقرىء (ت٨٨٦هـ)** أخذ عنه ابن جبريل القراءة.

٤. **علي بن عبدالله بن علي السنهوري المالكي (ت٨٨٩هـ)** كان فقيهاً، أصولياً، نحوياً.

٥. **محمد بن عبدالغني بن محمد الجوجري المعروف بابن نبيه الدين (ت٨٨٩هـ)** كان فقيهاً، نحوياً أخذ عنه النحو.

٦. **عبد القادر بن علي بن شعبان القاهري (ت٨٩٢هـ)** أخذ عنه ابن جبريل النحو مع براعته في الفرائض، والحساب.

٧. **عبد القادر بن أحمد بن محمد بن تقي المحيوي المالكي (ت٨٩٥هـ)** كان فقيهاً لازمه ابن جبريل.

٨. **عبد الغني بن أحمد بن محمد بن تقي المحيوي المالكي (ت٩٠٦هـ)** كان فقيهاً كأخيه عبد القادر.

٩. **محمد بن محمد بن أبي بكر المعروف بابن أبي شريف (ت٩٠٦هـ)** كان فقيهاً، أصولياً، مفسراً، متكلماً، أخذ عنه ابن جبريل النحو.

١٠. **عثمان بن محمد بن عثمان الديمي (ت٩٠٧هـ)** من حفاظ الحديث، أخذ عنه ابن جبريل النحو.

١١. **علي بن عبدالله بن أحمد الحسيني المعروف بالشريف السمهودي (ت٩١١هـ)** كان مؤرخاً، فقيهاً، أخذ عنه ابن جبريل النحو.

١٢. **عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)** عالم مشهور بمشاركته الواسعة في كل علم، وفن، ولا سيما النحو الذي أخذه ابن جبريل عنه، ولازمه في مسيرته العلمية.

ج . مؤلفاته:

ذكر المؤرخون لحياة المنوفي كثيراً من الكتب التي ألفها ابن جبريل في مختلف العلوم في النحو، والصرف، والقراءات، والتجويد، والفقه، والكلام، والحديث، والتصوف والسلوك، وهي:

ففي **اللغة** لديه:

١. أربعة شروح على متن الآجرومية كما سنبين ذلك في موضعه عند الكلام على منهجه في الشرح، وهي:

أ. الكواكب المضية في شرح الآجرومية.

ب . الدرر المضية في شرح الآجرومية.

ج . الجوهرة الضوية في شرح الآجرومية.

د . المعرب على الآجرومية.

٢. شفاء العليل في شرح لغات خليل بن إسحاق الجندي المالكي.

٣. مختصر شفاء العليل الآنف الذكر.

٤. مقدمة في العربية.

وفي **القراءات والتجويد** لديه:

١. البداية في التجويد.

٢. الوافي لما في التيسير والكافي: في القراءة، وقد جمع فيه المنوفي كتابي (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، و(الكافي في القراءات السبع) لأبي محمد السرخسي (ت٤١٤هـ).

٣. الوقاية في التجويد: في القراءة أيضاً.

وفي **الفقه المالكي** لديه:

١. أبدى ابن جبريل عناية فائقة برسالة ابن أبي زيد القيرواني المالكي المشهور بـ(مالك الصغير) (ت٣٨٦هـ)؛ فقد شرحها ستة شروح، وهي:

أ. تحقيق المباني. قال التنبكتي:" أشهر شروحه على الرسالة التحقيق ووضع عليه القبول فاعتنى به الناس وانتشر بينهم كثيراً "(١٠).

ب . تلخيص التحقيق.

ج . توضيح الألفاظ والمعاني.

د . غاية الأماني.

هـ . الفيض الرحماني.

و. كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني.

٢. شرح مختصر خليل.

٣. تحفة المصلي.

٤. شرح تحفة المصلي.

٥. عمدة السالك على مذهب مالك.

٦. مختصر عمدة السالك على مذهب مالك.

٧. المقدمة العزية في فقه المالكية.

٨. مناسك الحج.

وفي **العقيدة وعلم الكلام** لديه:

١. حاشية على شرح سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ) على عقائد الإمام النسفي (ت٧١٠هـ).

٢. شرح عقيدة السنوسي (ت٨٩٥هـ).

وفي **الحديث** لديه:

١. أربعون حديثاً.

٢. صيانة القاري عن الخطأ واللحن في صحيح البخاري (ت٢٥٧هـ).

٣. معونة القاري لصحيح البخاري.

٤. شرح صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ).

٥. شرح الترغيب والترهيب لأبي محمد المنذري (ت٦٥٦هـ).

٦. النجاة في الأذكار في عمل الليل والنهار.

وفي **التصوف والسلوك** لديه:

١. حادي الأرواح.

٢. روضة المتعبدين.

٣. زاد المسافر ونجاة المكلفين.

٤. شرح منازل السائرين إلى الحق المبين.

٥. هداية الكفار.

د . مكانته العلمية وثقافته وبيئته:

كان **المنوفي** رحمه الله تعالى قد ولد في بيئة علمية تزخر بالعلماء، والمفكرين، والعقلاء، وكان والده ناصرالدين محمد بن محمد بن جبريل من علماء القاهرة، فكان لوالده اليد البيضاء، والفضل العظيم على ابنه المنوفي في سلوك سبيل العلم، والجثو بين يدي المشايخ، والتتلمذ لديهم.

ويبدو أن هذا الأمر كان شائعاً في الأوساط العلمية آنذاك وهو أن يقوم الوالد بتربية ابنه في حلقات العلم، وبحكم ولادة المنوفي في القاهرة فإنها كانت عاصمة المماليك قبل سقوطها؛ فمما لا شك فيه أن تكون العاصمة مليئة بالعلماء من جميع النواحي العلمية على وجه العموم، وعلى وجه الخصوص فإن ابن جبريل المنوفي كان محاطاً بجملة من المشايخ، والمسندين، والمجيزين؛ مما جعله أن يكون من كبار علماء عصره مشاركاً في مختلف الفنون، وشتى العلوم؛ فلم يترك فناً إلا وشق طريقه بالتأليف فيه كما مر معنا في تصنيفاته رحمه الله تعالى.

وكان المنوفي في باب المعتقد أشعرياً نسبة إلى أبي الحسن الأشعري (ت٣٣٣هـ)؛ فقد صنف في هذا العلم شرح عقيدة السنوسي رحمه الله، كما ورد شيء من معتقده الأشعري أثناء الشرح؛ فقد فسر الرحمة في الشرح بقوله:" وصفه تعالى بالرحمة مجاز؛ لأن معناها العطف والحنو، وهو محال في حقه تعالى ". وهذا يتماشى مع اعتقاد الأشاعرة رحمهم الله تعالى في باب الأسماء والصفات.

وأما في الفقه فكان مالكيَ المذهب، ويبدو أن المذهب المالكي كان له انتشار واسع في القاهرة، وترك المنوفي في الفقه المالكي آثاراً كثيرة؛ فقد شرح رسالة ابن أبي زيد ستة شروح، واعتنى أيضاً بمختصر خليل، وهذان الكتابان من المؤلفات المعتمدة لدى المالكية في فروع الدين، وأيضاً وجدنا أكثر شيوخه الذين تلقى العلم عنهم مالكيين.

وأما في التصوف والسلوك فقد عرف عن المنوفي أنه شاذلي الطريقة والمشرب، ووضع كتباً في هذا الباب؛ مما يدل على حرصه على التخلق بالأخلاق الحسنة، وابتعاده عن كل رذيلة، وكل ما يشين من أخلاق غير مرضية.

ويبدو لنا أن المنوفي كان صاحب حال وتقوى مع الله جل وعلا معروفاً بالخصال الفاضلة، والخلال الكاملة مترجماً الحياة الروحية مع الله تعالى عن مشايخه الذين تربى عندهم، وتلقى هذا المشرب، والمنبع بين يديهم؛ لأن **لبَّ العلم الأدب فمن حُرِمَ الأدب حُرِمَ العلم.**

وخلاصة القول: أن المنوفي كان غزير العلم، واسع المعرفة والاطلاع دلنا على ذلك كتبه ومؤلفاته، وقد فاق أقرانه في مجال النحو، واللغة، وباقي العلوم كما عُهِدَ عنه حسنُ السمت، ودماثةُ الخلق مع عظيم مكانته بين العلماء.

هـ . وفاته:

بعد هذه المسيرة العلمية النافعة، والجهد الكبير في التحصيل العلمي، آلت حالة ابن جبريل إلى وفاته في القاهرة، في يوم السبت، الرابع من صفر سنة ٩٣٩هـ عن عمر جاوز إحدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى أجزل مثوبته، وأعلى درجته.

المبحث الأول

ما ورد من اختيارت في قسم الكلام والإعراب والأفعال

وها نحن ذا نشرع باختيارات ابن جبريل النحوية في شرحه على الآجرومية (الجوهرة الضوية)، وسنعرض الاختيارات بحسب الأبواب، وعلى طريقة السؤال، والجواب يتكفل به ابن جبريل المنوفي، فبتوفيق الله نقول:

(مقدمة الكتاب)

ما هو أصل اشتقاق كلمة (اسم)؟

اختار ابن جبريل المنوفي أنَّ أصل اشتقاق كلمة (اسم) (سموٌ) على وزن (فِعْلٌ)، ثم حذفت لام الفعل وهي الواو، وعوض عنها همزة الوصل؛ للتوصل إلى النطق بالساكن[١١]؛ فيكون الوزن بعد التغيير (افعٌ)، وهذا مذهب البصريين.

واختار الكوفيون أنَّ أصل كلمة (اسم) (وَسْمٌ)، ثم حذف فاء الفعل، وعوض عنها همزة الوصل؛ فصار الوزن (اعلٌ) [١٢].

(باب الكلام)

هل تعد الضمائر المستترة كلمة؟

مال ابن جبريل المنوفي إلى أنَّ الضمائر المستترة تعد كلمة، وإن كانت غير ملفوظة في الكلام؛ إذ هي ألفاظ بالقوة [١٣] أي: المقدر في حكم الموجود الملفوظ.

وهو اختيار أبي علي الفارسي (ت٣٣٧هـ) في الإيضاح العضدي[١٤]، وهذا ما رجحه ابن عصفور(ت٦٦٩هـ) في تعريف الاسم ذكر أن " الاسم كلمة أو ما قوته قوة كلمة"[١٥] ورجحه ابن هشام في شرح قطر الندى بقوله:" الكلام هو اللفظ المفيد، ونعني باللفظ: الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك، فالأول: نحو: رجل، وفرس، والثاني: كالضمير المستتر في نحو: اضرب، واذهب المقدر بقولك: أنت"[١٦].

وفرَّق خالد الأزهري بين الضمير المستتر وجوباً، والضمير المستتر جوازاً بقوله:" شرط حصول الفائدة مع الفعل والضمير المنوي أن يكون الضمير واجب الاستتار؛ فـ(قام) على تقدير أن يكون فيه ضمير لا يسمى كلمة على الأصح"[١٧].

فالذي يكون في قوة الكلمة هو ما كان واجب الاستتار لا جائزه عند خالد الأزهري، والذي عليه الجمهور أنهم لا يفرقون بين واجب الاستار، وجائز الاستتار كلٌّ يعد كلمة.

هل تشترط الفائدة المتجددة في الكلام المفيد؟

ذهب المنوفي إلى اشتراط الفائدة المتجددة في صحة الكلام النحوي قال ابن جبريل:" واحترز بذلك . أي: المفيد . عن غير المفيد، كالمعلوم للمخاطب نحو: السماء فوقنا"[١٨]. ونحو: الواحد نصف الاثنين؛ فهذه التراكيب المعروفة لا تعد كلاماً، وبهذا يكون المنوفي متابعاً لابن مالك في شرح التسهيل[١٩]؛ فقد قرَّر أن تجدد الفائدة شرط في الكلام، وممن وافق ابنَ مالك في هذا الرأي أبو حيان (ت٧٤٥هـ) في التذييل والتكميل [٢٠]، والمرادي (ت٧٤٩هـ) في شرح الألفية [٢١].

بينما أكثر النحويين [٢٢] يطلقون الفائدة من غير اشتراط تجددها، بل يشترطون الفائدة فحسب في أنها يحسن سكوت المتكلم عليها، ولا يبقى السامع منتظراً لكلام آخر، ويكتفون بهذا الإطلاق، ومن الشراح ممن ذهب إلى هذا خالد الأزهري [٢٣].

ما هو مقصود ابن آجروم بقوله:" بالوضع " في المتن؟

اختلف شُرَّاحُ متن الآجرومية في تفسير كلمة (الوضع) في تعريف الكلام، وهو قوله:" الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع "؛ فذهب المنوفي إلى أنَّ مراده بالوضع هو القصد "أي: يقصد المتكلم إفادة السامع بكلامه، واحترز به عن كلام النائم، والساهي" [٢٤]، والمكره، والمجنون؛ لعدم قصدهم الإفادة؛ فلا يعد كلامهم كلاماً نحوياً يعتد به، وذهب المكودي (ت٨٥٧هـ) إلى هذا التفسير أيضاً، فقال:" قوله:(بالوضع) أي: بالقصد من المتكلم؛ فلا يقال فيه كلام حتى يكون مقصوداً من المتكلم أي: ينوي المتكلم به إفادة السامع " [٢٥].

وخالف في هذا التفسير كلٌّ من الكفراوي (ت١٢٠٣هـ) في شرح الآجرومية [٢٦]، ومحمد محيي الدين عبد الحميد في التحفة السنية بشرح الآجرومية [٢٧]؛ إذ ذهبا إلى أن المراد بالوضع أن يكون الكلام على سنن العرب، وبحسب استعمالهم اللغوي؛ فما كان غير عربي لا يعد كلامًا، وإن كان مركباً يحسن السكوت عليه.

(علامات الاسم)

ما هي عوامل الجر أو الخفض ؟

يرى ابن جبريل أن عامل الجر أي: ما يحدث الجر في الاسم هو حرف الجر، والمضاف المؤثر في المضاف إليه، بقوله:" عامله . أي: الجر. شيئان على الصحيح حرف.... ومضاف "[٢٨]، وبهذا يكون للمنوفي رأيان:

١. أنَّ عامل الجر ينحصر في حرف الجر، وفي المضاف لا غير؛ وعليه لا يعد المنوفي التبعية عاملاً في الجر، فنقول:

أما حرف الجر، فهو عامل لا خلاف فيه بين النحاة.

وأما المضاف فمختلف فيه بين النحاة، وهنا خالف الشارح ابن جبريل الماتنَ ابن آجروم؛ فقد صرح ابن آجروم في آخر كتابه أن عامل الجر هو حرف الجر، والإضافة لا المضاف.

وأما التبعية أي: كون المجرور صفة أو بدلاً أو معطوفاً؛ فتابع المجرور مجرور، فيكون عامل التبعية معنوياً لا لفظياً، وممن ذهب إلى هذا القول، وهو جعل التبعية عاملاً، وابنُ عقيل (ت٧٦٩هـ) في شرحه على الألفية[٢٩].

٢. أنَّ المضاف عامل في المضاف إليه، وليست الإضافة هي العاملة في المضاف إليه؛ لأنَّ الإضافة عامل معنوي، فيرجح ابن جبريل العامل اللفظي على المعنوي؛ لأنَّ اللفظي أقوى من المعنوي، وما في شرح الكفراوي موافق لابن جبريل في الرأيين [٣٠].

ما نوع (ال) الداخلة على الصفة المشبهة؟

ارتأى ابن جبريل أن تكون (ال) الداخلة على الصفة المشبهة، نحو: المؤمن أن تكون حرف تعريف، وكلمة (مؤمن) معرفة بـ(ال) [٣١]، وتابع بقوله هذا كلاً من ابن مالك، وأبي حيان، والمرادي [٣٢]. وذهب ابن هشام، وخالد الأزهري إلى أنها تبقى موصولة، ولا تكون معرفة [٣٣].

(حروف الجر)

هل يشترط في مجرور (ربَّ) أن يكون موصوفاً بمفرد؟

اشترط ابن جبريل المنوفي أن يكون مجرورُ (رُبَّ) موصوفاً، ولا يجوز الاكتفاء بالمجرور دون الموصوف قال ابن جبريل:" يشترط في مجرورها أن يكون نكرة موصوفاً على الصحيح بمفرد " [٣٤] نحو: رب رجل كريم لقيته.

ورجَّح الحريري هذا الشرط بقوله:" لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذي دخلت عليه حتى يوصف"[٣٥]، وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ):" رب: للتقليل، ومن خصائصها أن لا تدخل إلا على نكرة ظاهرة موصوفة بمفرد أو جملة" [٣٦].

وذهب كلٌّ من الفراء (ت٢٠٧هـ)، والأخفش (ت٢١٥هـ)، والزجاج (ت٣١١هـ)، وابن خروف (ت٦٠٩هـ) إلى أنه لا يلزم وصفه بما ذكر [٣٧]، وما ذهب إليه ابن جبريل هو المعتمد عند النحاة، والله أعلم.

الكاف في قوله تعالى ((لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ)) (سورة الشورى:١١) حرفية أم اسمية؟

ذهب المنوفي إلى أنها حرفية زائدة تفيد التوكيد، والتقدير: ليس مثله شيء مستدلاً بأنها لو لم تقدر زائدة بأن جعلت اسمية صار المعنى: ليس شيء مثل مثله، حينئذ يلزم المحال، وهو إثبات المثل لله جل وعلا [٣٨].

قال الزجاجي (ت٣٤٠هـ):" تكون مزيدة، كقوله تعالى ((ليس كمثله شيء)) المعنى: ليس مثله شيء "[٣٩].

وذهب الزمخشري إلى أنَّ الكاف حرف جر أصلي، وفسَّر كلمة (مثل) بالذات، فيكون المعنى: ليس كذات الله شيء[٤٠].

وذكر أبو حيان في الارتشاف عن ابن مضاء القرطبي (ت٥٩٧هـ) أن الكاف تكون اسمية دائماً [٤١] حينئذ تكون الكاف في الآية اسمية والمعنى: ليس مثل مثله شيء.

(أقسام الإعراب)

هل الجزم إعرابٌ وجوديٌّ؟

ذهب ابن جبريل إلى أنَّ الجزم إعراب وجودي أي: له تحقق خارجي يمكن تلفظه باللسان [٤٢]، وقال أبو حيان:" أما الجزم فعده قوم من أنواعه، وقال المازني: الجزم ليس بإعراب"[٤٣]، ورجَّح ابن هشام هذا القول:" أنواع الإعراب أربعة: رفع، ونصب، وجر، وجزم، وعن بعضهم أن الجزم ليس بإعراب، وليس بشيء"[٤٤].

وحجة المازني أنَّ الجزم ليس أثراً يجلبه العامل؛ لأنَّ الجزم عدم الحركة، والعدم لا يكون مجلوباً.

ويجاب عن هذا بأنَّ العامل الذي يقتضي الجزم قد حذف الحركة الظاهرة أو المقدرة التي كانت قبل دخوله، ويلزم من حذف الحركة الجزم، والحذف قد جلبه العامل، والجزم أثر تابع لما أحدثه العامل [٤٥].

(الممنوع من الصرف)

هل العدل في الأعداد سماعي؟

اختار المنوفي أنَّ العدل في الأعداد قياسي لا سماعي أي: يمكن أن يقاس ما لم يرد على ما ورد من كلام العرب كقولنا: أحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، إلى عشار ومعشر [٤٦].

وظاهر كلام الحريري عدم القياس، والاكتفاء بالسماع؛ فلا يتجاوز إلى عشار ومعشر [٤٧].

وقال ابن عصفور:" لا يعدل في العدد إلا إلى (مفعل) أو (فعال)، والذي يسمع من العدل على (مفعل): مثنى وموحد...، والذي يسمع من المعدول على (فعال): ثناء وثلاث، ورباع، وأحاد، وعشار، إلا أن (أحاد وعشار) قليلان، واختلف فيما عدا هذا المسموع من (مفعل)، و(فعال) هل يقاس عليه أم لا؟ فمنهم من قاسه، ومنهم من لم يقسه، وهو الصحيح؛ لأنه لم يكثر كثرة توجب القياس"[٤٨].

وذهب الصيمري (من نحاة القرن الرابع الهجري) إلى أنه يقاس إلى العشرة بقوله:" الضرب الثاني من المعدول: ما كان معدولاً من الأعداد عن واحد إلى أحاد، وعن اثنين إلى ثناء، وعن ثلاثة إلى ثلاث، وكذلك إلى العشرة"[٤٩].

وظاهر كلام الصيمري هنا أن يقاس ما كان معدولاً على وزن (فعال)، وسكت عن وزن (مفعل)، وظاهره أنه سماعي ما كان من هذا النوع.

وجاء في التصريح على التوضيح أنَّ" من الواحد إلى الأربعة باتفاق (أي: مسموع معدولاً)، وفي الباقي من العشرة على الأصح، وقيل: في العشرة والخمسة فدونها سماعاً، وما بينهما قياساً"[٥٠].

ظاهره ميل خالد الأزهري إلى السماع؛ لعدم تقويته القياس هنا خلافاً لابن جبريل؛ إذ لم يفرق بين ما كان معدولاً على وزن فعال أو وزن مفعل، بل ساوى بين الوزنين، وليس كذلك، بل إن قيل بالقياس لا يقاس إلا ما كان على وزن (فعال) معدولاً.

(باب الأفعال)

أ مجزوم فعل الأمر أم مبني؟

رجح ابن جبريل المنوفي أن فعل الأمر مبني لا مجزوم، وهو بهذا يرجح مذهب البصريين؛ إذ الأمر عندهم مبني[٥١]، وفسر كلام الماتن الكوفي ابن آجروم بأن قوله:" (الأمر مجزوم أبداً) يؤول كلام المصنف بأن مراده صورته صورة المجزوم"[٥٢].

ومذهب الكوفيين أنه مجزوم؛ فهو معرب حينئذ يجزم بما يجزم به مضارعه، قال خلف الأحمر (ت١٨٠هـ):" الأمر والنهي مجزومان أبداً"[٥٣].

(أدوات النصب)

ما هي أدوات النصب عند ابن جبريل؟

يرى ابن جبريل أنَّ النواصب أربعة (أن، ولن، وإذن، وكي)، وما عداها فهو ينصب بواسطة (أن) مضمرة جوازاً أو وجوباً [٥٤]، وهو بهذا موافق للمذهب البصري، قال ابن هشام في كلامه على (حتى):" النصب في هذه المواضع، وما أشبهها بأن مضمرة بعد (حتى) حتماً لا بـ(حتى) نفسها خلافاً للكوفيين؛ لأنها قد عملت في الاسماء الجر؛ فلو عملت في الأفعال النصب، لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء، وتارة في الأفعال، وهذا لا نظير له في العربية"[٥٥]. وذهب الكوفيون إلى أن جميع أدوات النصب تنصب بنفسها [٥٦].

هل (لن) تفيد التأبيد في النفي؟

يرى ابن جبريل أنَّ (لن) حرف نفي، ونصب، وقلب، وأنَّ نفيه لا يفيد التأبيد [٥٧]، وهذا ما عليه الجمهور.

قال السهيلي (ت٥٨١هـ):" من خواصها أنها تنفي ما قرب، ولا يمتد معنى النفي فيها كامتداد معنى النفي في حرف (لا)، إذا قلت: لا يقدم زيد أبداً"[٥٨].

فيرى السهيلي في كلامه هنا عدم التأبيد في النفي، وأنَّ استقباله محدود بوقت، وبغير وقت، ولا يدل على نفي الفعل في جميع الزمن المستقبل [٥٩].

وذهب الزمخشري في كشافه، وفي أنموذجه إلى أنها تفيد تأبيد منفيها أي: نفي الفعل في جميع الزمان المستقبل [٦٠].

(أدوات الجزم)

أ بسيطة (لما) أم مركبة؟

رجَّح المنوفي أنَّ (لما) حرف مركب من (لم وما) [٦١]، وهذا مذهب الجمهور قال ابن السراج (ت٣١٦هـ):" أما (لما) (لم) ضمت إليها (ما)، وبنيت معها؛ فغيرت حالها"[٦٢].

وقال الفارسي:" (لما): إنما هي (لم) دخلت عليها (ما)؛ فتغيرت بدخول (ما) عليها عن حال (لم)"[٦٣]، وقال المرادي:" اختلف في (لما)، فقيل: مركبة من (لم وما)، وهو مذهب الجمهور، وقيل: بسيطة"[٦٤].

وظاهر كلام ابن بابشاذ (ت٤٦٩هـ) أنها بسيطة، ووافقه السهيلي [٦٥].

أ حرفية (مهما) أم اسمية؟

رجَّح ابن جبريل اسمية (مهما)، واستدل عليه بقوله تعالى ((وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)) (سورة الأعراف:١٣٢)؛ لأنَّ الضمير المتصل في (به) يعود على (مهما)، والضمير لا يعود إلا على ما هو اسم [٦٦]؛ فأنتج أنَّ (مهما) اسم لعود الضمير إليها، وهذا مذهب الجمهور، واختاره كلٌّ من ابن جني (ت٣٩٥هـ)، والحريري، وابن مالك [٦٧].

ووافق ابنَ جبريل من شراح الآجرومية كلٌّ من خالد الأزهري، والكفراوي، ومحمد محيي الدين عبدالحميد[٦٨]. وذهب كلٌّ من سيبويه، والزجاج إلى حرفية (مهما) بمنزلة (إن) [٦٩].

(حيث، وإذ، وكيف)

قال ابن جبريل:" ظاهر كلامه أن (حيث وإذ وكيف) لا يجزمن إلا إذا اقترنَّ بـ(ما)، وهو الصحيح في الأولين، وفي الثالث على قول ما ذكره في المغني بصيغة التمريض"[٧٠].

في هذا النص ذهب المنوفي إلى أن هذه الثلاث لا يجزمن إلا باقتران (ما)، استفاده من ظاهر كلام ابن آجروم صاحب المتن، وهذا هو مذهب الجمهور، وذكر ابن هشام قولاً ضعيفاً عن بعض النحاة أن (كيف) تعمل الجزم بلا مجيء (ما) معها[٧١].

المبحث الثاني

ما ورد من اختيارات في قسم المرفوعات

(باب النائب عن الفاعل)

أيهما أفضل قولنا: (النائب عن الفاعل) أم قولنا: (المفعول الذي لم يسمَّ فاعله)؟

استحسن ابن جبريل المنوفي عبارة (النائب عن الفاعل) [٧٢]، وهذه عبَّر بها ابن مالك في الألفية الخلاصة[٧٣]؛ لأنه قد يكون نائب الفاعل غير مفعول كالظرف والمجرور، ولصدق عبارة (المفعول الذي لم يسم فاعله) على (ديناراً) من قولنا: أعطي زيد ديناراً، ولأنَّ عبارة المصنف الماتن (المفعول الذي لم يسم فاعله) فيها نوع طول، وتراجم الأبواب يفضل اختصارها وعدم طولها.

(باب المبتدأ والخبر)

ما هو متعلق الخبر شبه الجملة؟

قال ابن جبريل:" تقييدنا الظرف والمجرور بالتام كما يؤخذ من تمثيل المصنف رحمه الله احترازاً من الناقص؛ فإنه لا يخبر به، وهو ما يفهم بمجرد ذكره، وذكر عامله ما يتعلق به نحو: زيد بك أي: واثق. والصحيح خلاف ما قال المصنف، وهو أن الخبر متعلق الظرف والجار والمجرور لا هما، وأن تقديره على الصحيح: كائن أو مستقر لا كان أو استقر "[٧٤].

خالف ابنُ جبريل اختيارَ ابنِ آجروم في هذه المسألة، فذهب المنوفي إلى أنَّ متعلق الجار والمجرور والظرف هو الخبر، وليس الخبر كلاً من الجار والمجرور والظرف؛ فقولنا: زيد في الدار خبر المبتدأ زيد: كائن أو مستقر، وليس (في الدار) نفسه هو الخبر ولا تقدير المتعلق هو الفعل (كان أو استقر).

وحجة المنوفي أن الأصل في الخبر الإفراد؛ فناسب أن يكون تقدير المتعلق اسماً مشتقاً؛ لأن فيه رائحة الفعل؛ فقوي على تعلق شبه الجملة به، وهنا يكون أنسب في تقديره منه في الفعل.

قال ابن مالك في الألفية [٧٥]:

وأخبروا بظرف أو حرف جر..... ناوين معنى كائن أو استقر.

وظاهر كلامه هنا التسوية بين كون المتعلق اسماً مشتقاً وكونه فعلاً؛ إذ جمع بينهما بحرف العطف (أو) المفيد للتنويع، والتنويع يؤذن بالجواز.

فخالف ابن جبريل المنوفي ابن مالك في هذه الجزئية؛ إذ جعل المنوفي تقدير اسم مشتق هو الصحيح، وخلافه الضعيف؛ فهو يضعف تقدير الفعل؛ لأن تقدير الفعل يحتاج تقدير فاعل لهذا الفعل، وهذا فيه كثرة التقديرات.

وخالف ابنَ آجروم القائلَ بأن شبه الجملة عينها هي الخبر، وما ذكره ابن مالك ذهب إليه الكفراوي في إعراب مثال ابن آجروم (زيد في الدار) بقوله:" زيد مبتدأ وفي الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن أو استقر في الدار "(٧٦).

ولعل ابن جبريل المنوفي وافق خالداً الأزهري في شرحه على الآجرومية، فهو يصحح . أي: المنوفي . ما صححه خالد الأزهري؛ إذ ذهب إلى أن تقدير اسم مشتق هو الصحيح، وهو المقدم على تقدير الفعل(٧٧)؛ لأن الأصل في الخبر الإفراد (٧٨).

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

أ اسم (كان وأخواتها) مرفوع برفع جديد أم قديم؟

رجَّح المنوفي أنَّ اسم (كان) وأخواتها مرفوع برفع جديد، وهو اختيار البصريين (٧٩)، وذهب الكوفيون إلى أنه مرفوع برفع قديم (٨٠). ويجاب عنهم بأنه لا يوجد في اللغة عامل ينصب ولا يرفع؛ فهذا لا نظير له.

هل يدخل الفعل (سمع) في أخوات (ظن)؟

عندما يختار جمهور النحاة قولاً لا تجد ابن جبريل المنوفي يخرج عن اختيارهم في غالب الأحوال، فذهب الجمهور إلى أنَّ الفعل (سمع) لا يدخل في باب (ظن) وأخواتها؛ لأنَّ أفعال الحواس لا تتعدى إلا إلى واحد.

وذهب أبو علي الفارسي إلى جعله من أخوات (ظن)، وأنه يعمل عملهن (٨١).

وحجة الفارسي أنَّ السمع إذا دخل على ما لا يسمع تعدى لمفعولين، وجرى عليه ابن آجروم، وضعَّف خالد الأزهري والكفراوي هذا القول (٨٢).

تنبيه: صرَّح كلٌّ من خالد الأزهري، وابن جبريل المنوفي، والكفراوي بأنَّ الفعل (سمع) يدخل في باب (ظن) وأخواتها هو رأيٌ للفارسي، وظاهره أنه قول انفرد به، وليس كذلك؛ إذ ذكر السيوطي في همع الهوامع أنه رأيٌ للأخفش، ووافق الأخفشَ كلٌّ من الفارسي، وابن بابشاذ، وابن عصفور، وابن مالك (٨٣) إلا أنَّ ابن عصفور رجَّح مذهب الجمهور، وقال:" هذا المذهب أولى؛ لأن (سمع) من أفعال الحواس، وهي كلها متعدية إلى مفعول واحد"(٨٤).

وشرط الفارسي في تعدي (سمع) إلى مفعولين أن يكون المفعول الثاني مما يسمع، وأن يكون فعلاً دالاً على صوت نحو: تكلم، ويقول، ويخطب، ويقرأ، ويتلو، وهكذا.

(باب الضمير)

أ الضمير المتصل للمخاطب نحو: (تم ـ تما ـ تن) التاء وحدها ضمير أم كلها ضمير؟

قال المنوفي:" تنبيه: الصحيح أنَّ التاء من (قمتما وقمتم وقمتن) هي الضمير وحدها، وهو ما اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع"(٨٥).

وكذلك في الضمير المنفصل رجح كون (أن) من (أنت) وأخواته هو الضمير وما اتصل به حروف خطاب، وليس الضمير كل (أنت وأنتما وأنتم وأنتن) قال المرادي:" أنت وفروعه الضمير عند البصريين (أن) والتاء حروف خطاب، ومذهب الفراء (ت٢٠٧هـ) أن (أنت) بجملته ضمير"(٨٦). ورجح ابن مالك مذهب البصريين (٨٧). وظاهر عبارته في شرح الكافية ترجيح القول الآخر، وهو أن الجميع ضمير (٨٨).

والحاصل أنَّ في هذه المسألة خمسةَ أقوال:

١. أنَّ (إيا) اسم مضمر، والكاف اسم مضمر، وأنَّ هذه الكاف في موضع جر بالإضافة، وهذا مذهب الخليل (ت١٧٥هـ).

٢. أنَّ (إيا) ضمير، والكاف حرف خطاب، وهذا مذهب سيبويه والبصريين.

٣. أنَّ الكاف ضمير، و(إيا) دعامة للكاف، ووصلة إليها.

٤. أنَّ كل (إياك) ضمير، وهذان القولان الثالث والرابع للكوفيين، وضعفهما ابن بابشاذ، وحجته أن أكثر المضمرات مركبات من اسماء، وحروف، وخاصة المنفصلات مثل: أنت وأنتم وأنتن الاسم منها الألف والنون، والباقي حروف خطاب، ودلائل تثنية وجمع.

٥. أنها كلها اسم مضمر موضوع للنصب مثل إياك لا غير، وهذا أضعف الأقوال (٨٩).

(باب العطف)

هل تفيد واو العطف للترتيب؟

يرى ابن جبريل المنوفي أنَّ الواو العاطفة لمطلق الجمع من غير ترتيب، وعلى هذا الرأي الشراح، فقال محمد محيي الدين:" الواو: وهي لمطلق الجمع، فيعطف بها المقترنان"(٩٠).

وقال الحريري:" الواو هي أم الحروف معناها الجمع والاشتراك، ولا تقتضي الترتيب عند النحويين"(٩١).

ونصر ابن أبي الربيع (ت٦٨٨هـ) هذا المذهب، وخطَّأ من يذهب إلى أنَّ الواو تقتضي الترتيب؛ إذ هو خطأ بين، وإنما الترتيب يستفاد من دليل خارجي لا من اللفظ بعينه (٩٢).

وذهب هشام، وأبو جعفر الدينوري إلى أنها تفيد الترتيب نقل ذلك عنهما أبو حيان في الارتشاف (٩٣).

المبحث الثالث

ما ورد من اختيارات في قسم المنصوبات والمخفوضات

(باب الحال)

هل يأتي الحال معرفة؟

قال المنوفي تعليقاً على عبارة ابن آجروم:" ولا يكون الحال إلا نكرة عند الجمهور، وقد مرت أمثلته، وجوز بعضهم أن يكون معرفة كقولهم: سافرت وحدي، وكلمت زيداً فاه إلى فيَّ، وأرسلها العراك... وذلك كله مؤول عند الجمهور بنكرة التقدير: سافرت منفرداً، وكلمت زيداً مشافهةً، وأرسلها معتركةً"[٩٤].

وهذا مذهب البصريين، ونقل سيبويه حكاية يونس (ت١٩٠هـ) عن بعض العرب: قدم زيد أخاك، وهذه مؤولة أيضاً بنكرة، وعليه المبرد، والسيرافي (ت٣٦٩هـ) [٩٥].

(باب التمييز)

هل التمييز يأتي معرفة؟

ذهب المنوفي إلى أنَّ التمييز لا يكون إلا نكرة، وما كان من التمييز معرفة في اللفظ، فهو مؤول بنكرة، وهذا مذهب البصريين، وأما قول الشاعر: (طبت النفس)؛ فإن (ال) زائدة فيه؛ لأنَّ التمييز واجب التنكير، والأصل: طبت نفساً، ومن الشراح من رجح هذا المذهب كالمكودي [٩٦]، والأزهري بقوله:" ولا يكون التمييز إلا نكرة خلافاً للكوفيين، ولا حجة لهم في قوله: طبت النفس لإمكان حمل (ال) على الزيادة"[٩٧].

(باب النداء)

ما هو العامل في المنادى؟

ارتضى المنوفي مذهب الجمهور، وهذا دأبه في الشرح، وهو أنه يميل لمذهب الجمهور بقوله:" العامل في المنادى عند بعضهم حرف النداء نيابة عن الفعل، وعند الجمهور فعل واجب الحذف تقديره: أنادي أو أدعو"[٩٨].

فمذهب الجمهور هو أن المنادى منصوب محلاً أو لفظاً بفعل واجب الحذف تقديره: أنادي أو أدعو [٩٩]. وذهب ابن جني إلى أن المنادى منصوب بـ(يا) نفسها؛ لأنها نابت عن الفعل[١٠٠].

(باب المفعول معه)

ما هو العامل في المفعول معه؟

ذهب المنوفي إلى أنَّ العامل في المفعول معه هو الفعل أو ما جرى مجرى الفعل كالمشتقات لكن بواسطة الواو، وليست الواو هي الناصبة للمفعول معه [١٠١].

وذهب الجرجاني (ت٤٧١هـ) إلى أنَّ الواو عاملة ناصبة للمفعول معه [١٠٢].

وأجيب بأنَّ الواو حرف غير مختص، والأصل في الحروف غير المختصة عدم العمل.

وذهب الكوفيون إلى أنَّ المفعول معه منصوب على الخلاف، وهو عامل معنوي، وهو أنَّ قولنا: استوى الماء والخشبة نصبت الخشبة؛ لمخالفتها الماء في الرفع والنصب، ولا يحسن تكرير الفعل (استوى) مع الخشبة؛ لأنها ليست معوجة حتى تستوي.

وذهب أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) إلى أنَّ المفعول معه منصوب بعامل محذوف مقدر، والتقدير: استوى الماء ولابس الخشبة [١٠٣].

الخاتمة

بعد عرض المادة وما فيها من اختيارات نخلص إلى أبرز النتائج الآتية:

١. ظاهرة الاختيار النحوي لدى العلماء، وأنها أثرت النحو العربي، وكان لها أثر إيجابي في مجال دراسة النحو من الناحية العقلية.

٢. أنَّ عملية الاختيار النحوي تقوم على ثلاثة أركان: وجود مسألة نحوية مختلف فيها، ووجود عالم نحوي يفصل في المسألة المراد ترجيحها، ووجود قواعد كلية نحوية تساعد النحوي على الترجيح بين الآراء.

٣- العقلية العلمية والأفق الفكري لدى الشارح ابن جبريل المنوفي، وكيف أنه ضمَّن شرحه ستة وعشرين اختياراً، وذلك منه باطلاع على مصادر النحو العربي، وكتبه المعتمدة في هذا الجانب.

٤- نلاحظ أنَّ ابن جبريل متنوع الاختيار فمرة يذكر حجة لاختياره الذي يراه، وفي بعض الأحيان لا يعلل بل يكتفي بالترجيح من غير ذكر مسوغ لذلك.

٥- الترجيح النحوي لا يكون انتصاراً للنفس ولا اعتباطياً بل قائم على القواعد التي قررها النحاة في كتبهم يرجع إليها في ترجيح رأي على رأي.

٦- نجد العلمية النحوية مستقرة من جميع الجوانب لدى العلماء المتأخرين خاصة من بعد ابن مالك الأندلسي فلا تجد مسألة نحوية إلا وذكروا من يوافق ومن يخالف.

٧- الإنصاف في الترجيحات والاختيارات النحوية بارزة وظاهرة في أسلوب ابن جبريل المنوفي في غالب أحواله مما يدرب الطالب على احتواء الآخر وتوسيع الأفق المعرفي.

٨- حاول ابن جبريل في اختياراته التي عرضها أن يجمع بين آراء المتقدمين والمتأخرين فنجده مرة يوافق من تقدم ومرة نجده يوافق المتتأخرين من النحاة وعلى رأسهم ابن مالك.

٩- كان ابن جبريل يشير إلى الخلافات النحوية في بعض المواضع بكلمة (تنبيه) في شرحه أو يقوم بتصويب المسألة أو تصويب رأي أو توجيه كلام ابن آجروم صاحب المتن بما يتوافق مع أدبيات التأليف وعرض المعلومة على وجهها الصحيح.

١٠. كان ابن جبريل لا يخرج عن مذهب البصريين في غالب اختياراته، وكذلك كان لا يعدل عن اختيار الجمهور من النحويين، ولا يميل أبداً إلى رأي ضعيف أو شاذ.

١١. كانت اختيارات ابن مالك الأندلسي لها الحظ الأوفر من شرح ابن جبريل في الجوهرة الضوية؛ فكان يقدم اختيارات ابن مالك على غيره من النحويين؛ نظراً إلى أنَّ ابن مالك كان محقق علم النحو، والرائد فيه.

١٢. اعتمد ابن جبريل على مصادر كثيرة في علم النحو؛ فشرحه جاء عصارة أفكار النحاة، وتوجهاتهم اللغوية، والنحوية المسطرة في الكتب، والرسائل.

١٣- بعض اختيارات ابن جبريل كانت قائمة على التأويل والتقدير النحوي الذي يعدُّ ظاهرة جديرة بالعناية ومنها مسألة الكاف في قوله تعالى ((ليس كمثله شيء)).

هوامش البحث ومصادره

١. شرح تصريف عزي: مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت٧٩١هـ)، تحقيق: محمد جاسم المحمد، دار المنهاج، ط١، ١٤٣٢هـ . ٢٠١١م. ١٦٥.

٢. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي (ت٦٦٠هـ)، مكتبة لبنان، (د.ط)، (د.ت). مادة (خير): ٨١.

٣. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م. مادة (خار): ٢٦٤.

٤. مقاييس اللغة: ابن فارس (ت٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، ١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م. مادة (نحو): ٤٠٣/٥.

٥. لسان العرب: ابن منظور الإفريقي (٧١١هـ)، دار المعارف . القاهرة (د.ت). مادة (نحا): ٣١٠/١٥-٣١١.

٦. شرح المقدمة المحسبة: طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)، تحقيق: خالد عبدالكريم، ط١، ١٩٧٧م. ٨٨.

٧. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م. ٢٦٥/١.

٨. التعريفات: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة- القاهرة، (د.ط) ٢٠٠٤م. ٢٠٢.

٩. تنظر ترجمته في: نيل الابتهاج بتطريز الديباج: أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتي، القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ. ٢١٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، طهران، ط٣، ١٣٧٨هـ . ١٩٦٧م. ٧٤٣/١، والأعلام: خيرالدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت . لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م. ١١/٥، ومعجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دمشق، ١٣٧٨هـ . ١٩٥٩م. ٢٣١.٢٣٠/٧، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، استنبول، ١٩٤١هـ. ٣٧٤/١.

١٠. نيل الابتهاج: ٢١٢.

١١. ينظر: الجوهرة الضوية على الآجرومية بتحقيقنا: ٣٩.

١٢. ينظر رأي المذهبين في: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: عبدالرحمن بن محمد بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، (د.ط)، ٢٠٠٩م. ٢٧-٢٨.

١٣. ينظر: الجوهرة الضوية على الآجرومية بتحقيقنا: ٤٠.

١٤. ينظر: الإيضاح العضدي: أبو علي الحسن بن عبدالغفار بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط١، ١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م. ٧.

١٥. شرح جمل الزجاجي: علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط١، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م. ٢٤/١.

١٦. شرح قطر الندى: عبدالله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار ابن كثير، ط١، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م. ٥٨.

١٧. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبدالله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط١، ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م. ١٧/١.

١٨. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٤١.

١٩. ينظر: شرح التسهيل: محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م. ٧/١.

٢٠. ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم . دمشق، ط١، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م. ١/ ٣٤.

٢١. توضيح المقاصد والمسالك: ٢٦٨/١.

٢٢. ينظر: شرح ملحة الإعراب: القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ)، تحقيق: غريد يوسف الشيخ محمد، دار الكتاب العربي بيروت . لبنان، (د.ط)، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م. ٨، وكافية ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب، (د.ط)، (د.ت). ١١، ومتن الآجرومية: ٥.

٢٣. ينظر: شرح خالد الأزهري على الآجرومية: خالد بن عبدالله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ . ٢٠١٢م. ٢٥.

٢٤. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٤١.

٢٥. شرح المكودي على الآجرومية: عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت٨٠١هـ)، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن عبدالمولى المغيني، المكتبة الإسلامية، ط١، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥م. ٢٧.

٢٦. ينظر: شرح الكفراوي على الآجرومية: حسن الكفراوي (ت١٢٠٣هـ)، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط١، ٢٠١٠م. ٤٦.

٢٧. التحفة السنية بشرح المقدمة الاجرومية: محمد محيي الدين عبدالحميد (ت١٣٩٣هـ)، تحقيق: محمد الصغير بن قائد المقطري، مكتبة الإمام الألباني . صنعاء، ط٣. ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م. ٣٠.

٢٨. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٤٢.

٢٩. ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبدالله بن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار ناشرون القاهرة ودار الإصدقاء، ط١، (د.ت). ٢١/١.

٣٠. ينظر: شرح الكفراوي على الآجرومية: ٣٠٢.

٣١. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٤٥.

٣٢. ينظر: شرح الكافية: محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون، ط١، ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م. ١٨٠.١٧٩/١، وارتشاف الضرب ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م. ١٠١٣، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٤٣٥.٤٣٤/١.

٣٣. ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١٤٨/١.

٣٤. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٤٨.

٣٥. شرح ملحة الإعراب: ٤٦.

٣٦. المفصل في صنعة الإعراب: محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط١، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م. ٢٩١.

٣٧. ينظر: ارتشاف الضرب: ١٧٤١، والجنى الداني في حروف المعاني: المرادي الحسن بن قاسم (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط١، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م. ٤٥٠.

٣٨. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٥٠، وشرح ملحة الإعراب: ٤٥، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هت)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، (د.ط)، ٢٠٠٩م. ١٩٨/١.

٣٩. حروف المعاني: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ودار الأمل، ط٢، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م. ٤٠، وينظر: الجنى الداني: ٧٩.

٤٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت . لبنان، ط٣، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م. ٩٧٥.

٤١. ينظر: ارتشاف الضرب: ١٧١٠.

٤٢. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٥٧.

٤٣. ارتشاف الضرب: ٨٣٥.٨٣٦.

٤٤. شرح شذور الذهب: عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، (د.ط)، ٢٠٠٩م. ٦٠.

٤٥. هامش تحقيق شرح شذور الذهب: ٦٠.

٤٦. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٦٧.

٤٧. ينظر: شرح ملحة الإعراب: ١١٩.

٤٨. شرح جمل الزجاجي: ٢/٣٤٠.٣٤١.

٤٩. التبصرة والتذكرة: أبو محمد عبدالله بن علي الصيمري **(من نحاة القرن الرابع الهجري)**، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م. ٢/٥٦٠.

٥٠. التصريح على التوضيح: ٢/٣٢٦.

٥١. ينظر: الكتاب: عمرو بن بشر بن قنبر المعروف بـ(سيبويه) (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م. والمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، ط١، ١٣١٦هـ. ١/٢١، والإيضاح العضدي: ٢٥، وجمل الزجاجي: ٢١٦.

٥٢. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٧١.

٥٣. مقدمة خلف الأحمر: خلف الأحمر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عزالدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، (د.ط)، ١٣٨١هـ . ١٩٦١م. ٤٨.

٥٤. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٧١.

٥٥. شرح قطر الندى: ٨٢.

٥٦. ينظر رأي المذهبين في: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/١٢٣.١٢٤.

٥٧. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٧٢.

٥٨. نتائج الفكر في النحو: عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت٥٨١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م. ١٠٠.

٥٩. ينظر: ارتشاف الضرب: ١٦٤٣.

٦٠. ينظر: الكشاف: ١٥٤/٢، والأنموذج: الزمخشري محمود بن عمر بن جارالله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: حسني عبدالجليل يوسف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٠م. ١٩٠.

٦١. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٧٦.

٦٢. الأصول في النحو: محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م. ١٥٧/٢.

٦٣. الإيضاح العضدي: ٣١٩.

٦٤. الجنى الداني: ٥٩٣، وينظر: همع الهوامع: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م. ٤٤٧/٢.

٦٥. ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ٢٤٤.٢٤٣، ونتائج الفكر: ٩٨.

٦٦. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٧٧.

٦٧. ينظر: اللمع في العربية: ابن جني (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، القاهرة، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م. ٣٧١، وشرح ملحة الإعراب: ١٤٦، وشرح التسهيل: ٦٨/٤.

٦٨. ينظر: شرح خالد الأزهري على الآجرومية: ٩٨، وشرح الكفراوي على الآجرومية: ١٥٠، والتحفة السنية: ١٤٠.

٦٩. ينظر: الكتاب: ٦٠.٥٩/٣، ومعاني القرآن وإعرابه: الزجاج محمد بن سهل (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، (د.ط)، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م. ٤٠٨/٢.

٧٠. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٧٩.

٧١. ينظر: مغني اللبيب: ٣٢٥/١.

٧٢. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٨٢.

٧٣. ينظر: ألفية ابن مالك: محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، دار الآثار، ط١، ١٤٣٤هـ. ٤٦.

٧٤. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٨٦.

٧٥. ألفية ابن مالك: ٤٦.

٧٦. شرح الكفراوي على الآجرومية: ١٩٤.

٧٧. ينظر: شرح خالد الأزهري على الآجرومية: ١٢٣.

٧٨. ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: خالد بن عبدالله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: أبو بلال الحضرمي، دار الآثار، ط٣، ١٤٣٣هـ. ٢٠١٢م. ١٤٩.

٧٩. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٨٧، والكتاب: ٤٥/١، والمقتضب: محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبالخالق عضيمة، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ. ١٩٩٤م. ٨٦/٤، والأصول في النحو: ٢٨٨/٢.

٨٠. ينظر: الإيضاح العضدي: ٩٦.٩٥، والتذييل والتكميل: ١١٥/٤.

٨١. ينظر: الإيضاح العضدي: ١٧٠.

٨٢. ينظر: شرح خالد الأزهري على الآجرومية: ١٣٤، وشرح الكفراوي على الآجرومية: ٢١٤.

٨٣. ينظر: همع الهوامع: ١/ ٤٨٤، وشرح المقدمة المحسبة: ٣٦٦، وشرح جمل الزجاجي: ٢٧٧.٢٧٦/١، وشرح التسهيل: ٨٤/٢.

٨٤. شرح جمل الزجاجي: ٢٧٧.٢٧٦/١.

٨٥. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٩٣.

٨٦. توضيح المقاصد والمسالك: ٣٦٦/١.

٨٧. ينظر: شرح التسهيل: ١٤٥.١٤٤/١.

٨٨. ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢٣٠.٢٢٩/١.

٨٩. ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ١٥٣.١٥٢، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٩٨/١، وشرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، (د.ط)، (د.ت). ٩٨/٣.

٩٠. التحفة السنية بشرح الآجرومية: ٢٠٦، وينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ٩٧.

٩١. شرح ملحة الإعراب: ١١٤. شرح خالد الأزهري على الآجرومية: ١٨٨.

٩٢. شرح جمل الزجاجي: ٣٣٥.٣٣٤/١، وينظر: التبصرة والتذكرة: ١/ ١٣١. شرح المكودي على الآجرومية: ١١٢.

٩٣. ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٨٢.١٩٨١.

٩٤. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ١١٠.

٩٥. ينظر: الكتاب: ١١٣/٢، والمقتضب: ٢٤١.٢٤٠/٣، وشرح الكتاب: ٤٣.٤٢/٧.

٩٦. شرح المكودي على الآجرومية: ١١٢.

٩٧. شرح خالد الأزهري على الآجرومية: ١٨٨.

٩٨. الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ١١٧.

99. ينظر: شرح ملحة الإعراب: ٩٤.٩٥، وشرح التسهيل: ٣/٢٨٥، وشرح قطر الندى: ٢٠١.

١٠٠. ينظر: توجيه اللمع: ٣١٨.

١٠١. ينظر: الجوهرة الضوية بتحقيقنا: ١١٩.

١٠٢. ينظر: العوامل المئة: عبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: إبراهيم الحراني ومحمد الدياربكري، المكتبة الهاشمية، ط١، ٢٠١١م. ١٨.

١٠٣. ينظر: أسرار العربية: عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت . لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م. ١٤٥.١٤٦.